

دراسة تحليلية لواقع الاستثمار في المدن الصناعية السورية خلال الفترة 2004- 2012.

الدكتور حبيب محمود*

الحارث أسعد**

(تاريخ الإيداع 27 / 1 / 2016. قَبْلَ للنشر في 21 / 7 / 2016)

□ ملخص □

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المدن الصناعية الأربع في الجمهورية العربية السورية، ومعرفة حجم النفقات والإيرادات لهذه المدن، بالإضافة إلى معرفة عدد المشاريع المخصصة والمنفذة والمشملة في هذه المدن، وتوزيع المقاسم بين أنواع الصناعات المختلفة، بالإضافة إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين العديد من متغيرات الدراسة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. كما تم دراسة و تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS ، وبعد تحليل البيانات تبين انخفاض عدد المشاريع المنفذة، عدم وجود علاقة ارتباطية بين معظم متغيرات الدراسة، عدم وجود رؤية واضحة في المدن لتوزيع المقاسم حسب نوع الاستثمار.

الكلمات المفتاحية : المدن الصناعية- المشاريع الصناعية - حجم الاستثمار

* أستاذ - قسم الاقتصاد والتخطيط - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية

** طالب ماجستير - الاقتصاد والتخطيط - قسم الاقتصاد والتخطيط - كلية الاقتصاد - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية

Analytical Study of Investment In Syrian Industrial Cities Between 2006-2010

Dr. Habeb Mahmud*
Alhareth Asaad**

(Received 27 / 1 / 2016. Accepted 21 / 7 / 2016)

□ ABSTRACT □

This study aimed to identify the four industrial estates in the Syrian Arab Republic, And knowing the size of expenditure and income for these cities, in addition to the knowledge and the number of licensed projects executed in these cities. And distribution switches between different types of industries, as well as to study the correlation between the many variables of the study. The researcher used the descriptive analytical method. It has also been studying and analyzing the data using the program spss. After analysis of the data shows decline in the number of projects implemented, the lack of correlation between most of the variables of the study, the lack of a clear vision in the cities for the distribution of plots by investment type.

Keywords : Industrial Cities- Industrial project -Investment.

*Professor-Department of Economic-Faculty of Economic-Tishreen University- Lattakia-Syria.

**Postgraduate student-Department of Economic-Faculty of Economic-Tishreen University- lattakia-Syria.

مقدمة:

تتميز الصناعة عن غيرها من القطاعات الاقتصادية الأخرى بمساهمتها العالية في تحقيق الأهداف العامة للنمو الاقتصادي، حيث يعتبر التصنيع جوهر النمو الاقتصادي بالنسبة للدول النامية والذي لا يمكن بدونه التغلب على التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للبلد، حيث تعتبر مساهمة الصناعة في تطوير القاعدة الإنتاجية وتنويع مصادر الدخل قاعدة أساسية ، لإحداث نمو اقتصادي. لقد بدء العمل في المدن الصناعية (Industrial Estates) في بدايات القرن العشرين في بعض الدول الأوروبية والاتحاد السوفيتي، ومن ثم بعض الدول النامية مثل الهند وقبل البدء بدراسة المدن الصناعية لابد من التمييز بين المدن الصناعية وغيرها من التجمعات الصناعية المشابهة ومنها:

- المنطقة الصناعية.
- منطقة الصناعات.
- المنطقة الحرة.
- المناطق الصناعية المؤهلة.

هناك اختلافات بين التجمعات الصناعية من حيث الوظيفة والهدف، وتأتي أهمية دراسة المدن الصناعية عن غيرها من هذه التجمعات كونها تسعى لتقديم هدف تنموي يساعد على خدمة المجتمع بالإضافة إلى الهدف الاقتصادي. [1]

مشكلة البحث :

- تتمحور مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي التالي: ما مدى فعالية المدن الصناعية في جذب استثمارات حقيقية قابلة للتنفيذ في سورية، وبالتالي يمكن تفصيل المشكلة الأساسية إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية الآتية:
1. هل حجم التسهيلات والحوافز المقدمة للمستثمرين في المدن الصناعية كافية لجذب المستثمرين المحليين والخارجيين؟
 2. ما سبب انخفاض عدد المشاريع المنفذة من المشاريع المشملة في المدن الصناعية السورية؟
 3. ما سبب الزيادة الكبيرة لعدد المشاريع المخصصة، وما هي آلية توزيع المقاسم المخصصة حسب نوع الصناعة؟
 4. هل تساهم المدن الصناعية بخلق فرص عمل حقيقية؟
 5. ما مدى كفاءة الخطط والخارطة الاستثمارية في المدن الصناعية ؟
 6. ما أثر الأزمة الراهنة على الاستثمار في المدن الصناعية؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية دراسة الاستثمار في المدن الصناعية الأربع في الجمهورية العربية السورية، والتي يمكن الاستدلال عليها من خلال المؤشرات التالية:

1. أهمية دراسة الصعوبات التي تواجهها المدن الصناعية، والتي تؤثر على عدد المشاريع المنفذة.
 2. معرفة مدى إمكانية المدن الصناعية على جذب الاستثمارات، ودرجة تطور هذه الاستثمارات خلال فترة الدراسة.
 3. دراسة الإنفاق والإيرادات التراكمية للمدن الصناعية الأربع في الجمهورية العربية السورية.
 4. بيان طرق توزيع المقاسم الصناعية على المستثمرين.
 5. دراسة أثر الأزمة الراهنة على المدن الصناعية الأربع في سورية؟
- تشكل هذه الدراسة مساهمة نظرية علمية من خلال دراسة وتحليل الاستثمار في المدن الصناعية في الجمهورية العربية السورية، كما تشكل هذه الدراسة إضافة عملية بحيث تقدم دليلاً تجريبياً ملموساً على النتائج التي توصلت لها تطبيق هذه السياسات لجذب الاستثمارات.

أهمية البحث و أهدافه:

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- 1) بيان صعوبات ومعوقات الاستثمار في المدن الصناعية في الجمهورية العربية السورية.
- 2) تحديد معايير النجاح وأسباب الفشل في المدن الصناعية في سورية.
- 3) مقارنة عدد المشاريع المخصصة والمشملة والمنفذة في المدن الصناعية، وتحديد أسباب انخفاض نسبة التنفيذ.
- 4) تحديد أثر الأزمة الحالية على الاستثمار في المدن الصناعية في سورية.

فرضيات البحث:

تطلق الدراسة من فرضية أساسية وهي انخفاض عدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية من إجمالي المشاريع المشملة والمخصصة وينبثق عنها مجموعة من الفرضيات الجزئية الآتية:

1. الفرضية الفرعية الأولى (فرضية العدم H_0) التي تنص : لا يوجد علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المعامل (قيد البناء، قيد التنفيذ) في المدن الصناعية عند مستوى دلالة $(a=0.05)$. (الفرضية البديلة H_1) التي تنص: يوجد علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المعامل (قيد البناء، قيد التنفيذ) في المدن الصناعية عند مستوى دلالة $(a=0.05)$.
2. الفرضية الفرعية الثانية (فرضية العدم H_0) التي تنص : لا يوجد علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة $(a=0.05)$. (الفرضية البديلة H_1) التي تنص: يوجد علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة $(a=0.05)$.
3. الفرضية الفرعية الثالثة (فرضية العدم H_0) التي تنص : لا يوجد علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المخصصة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة $(a=0.05)$. (الفرضية البديلة H_1) التي تنص: يوجد علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المخصصة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة $(a=0.05)$.
4. الفرضية الفرعية الرابعة (فرضية العدم H_0) التي تنص : لا يوجد علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المشملة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة $(a=0.05)$. (الفرضية البديلة H_1) التي تنص: يوجد علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المشملة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة $(a=0.05)$.

منهجية البحث:

تم استخدام المنهج الإحصائي الوصفي بالإضافة إلى المنهج الاستقرائي التحليلي: بهدف وصف مجتمع الدراسة وكذلك اختبار فرضيات الدراسة.

الحدود المكانية: المدن الصناعية في الجمهورية العربية السورية، الحدود الزمانية: عام 2004-2012.

مفهوم وأهمية الاستثمار:

تعريف الاستثمار: هو عملية يقوم المستثمر بموجبها بتحويل الأموال إلى أصول مادية إنتاجية تساهم في زيادة التكوين الرأسمالي للبلد، وبالتالي في زيادة الطاقة الإنتاجية. ويقسم الاستثمار حسب جنسية القائم بالاستثمار إلى استثمار وطني واستثمار أجنبي. [2]

إن أحد المحاور الرئيسية لعملية التنمية الاقتصادية هو وجود المستثمر الصناعي، سواء كان المستثمر الصناعي حكومي أو قطاع خاص، وهناك علاقة طردية بين سرعة عملية التنمية الصناعية وبين نشاط المستثمرين الصناعيين في أي دولة، و التي تتمثل بعدد المشاريع الصناعية، عدد المدن الصناعية، قيمة الاستثمارات الموجهة للقطاع الصناعي.

مفهوم ونشأة المدن الصناعية:

قامت المدن الصناعية في بداية القرن العشرين في (بريطانيا، الولايات المتحدة، إيطاليا) بهدف الربح التجاري. وقد تأثرت المدن الصناعية خلال الفترة ما بين 1930 - 1950 بعدة عوامل وسياسات كان فيها الربح التجاري الأقل تأثيراً. إن الهدف من إقامة المدن الصناعية في الدول المتقدمة هو زيادة معدلات النمو الاقتصادي، في حين اعتبرت في الدول النامية وسيلة فعالة ومهمة في خطة التنمية. [3]

أهم العوامل المؤثرة على الاستثمار في المدن الصناعية:

- توفير البنية التحتية بمواصفات عالية الجودة من : مياه، كهرباء، صرف صحي، وطرق معبدة، مع إقامة مصانع بمساحات مختلفة لتلائم كافة الأنشطة الاستثمارية.
- منح: الإعفاءات الضريبية، التسهيلات الجمركية، والامتيازات المختلفة من خلال سن القوانين والتشريعات الخاصة بذلك.

- تقديم التسهيلات الإدارية والقضاء على الروتين والبيروقراطية، حيث يقوم المستثمر بتقديم طلبه برغبته في الاستثمار في المدينة الصناعية إلى تلك الجهة، التي تقوم بدورها بإنهاء كافة الإجراءات المرتبطة بالموافقات من الجهات الحكومية الأخرى ذات العلاقة. [4]

معوقات الاستثمار في المدن الصناعية:

أن الاستثمار في المدن الصناعية يواجه معوقات عديدة، مثل: المعوقات القانونية ومنها معوقات البيروقراطية والروتين الإداري، بالإضافة إلى المعوقات: التمويلية، والمعوقات السياسية، والأمنية وارتفاع تكاليف الاستثمار والتشغيل [5]. ومعظم هذه المعوقات متوفرة في المدن الصناعية السورية، حيث يواجه المستثمر الحقيقي العديد من التعقيدات والمعوقات التي تؤثر بشكل مباشر على الاستثمار في المدن الصناعية السورية.

أهمية المدن الصناعية وأثرها على تنمية الاستثمارات: [6]

- 1 زيادة حجم الاستثمار في القطاع الصناعي، وذلك من خلال توفير البيئة الجاذبة للاستثمار.
- 2 خلق فرص العمل جديدة، وذلك من خلال تغيير الأسلوب الاستثماري الصناعي من ورش صغيرة إلى الاستثمار الذي يقوم على جلب الأيدي العاملة المختصة.
- 3 إن انتشار المدن والمناطق الصناعية يساعد في نقل وتوطين التقنيات الحديثة، والتكنولوجيا المتطورة.
- 4 تعزيز قدرة المنتجات الوطنية على المنافسة في الأسواق الخارجية.
- 5 تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وفي خلق الجو الملائم لاستقرار الصناعة والنهوض بالصناعات

- 6 تهيئة الفرصة أمام أصحاب المصانع للحصول على الأرض والمباني بأسعار رخيصة وبدون تأخير.
7 حماية البيئة من أخطار التلوث الناجم عن الصناعة بحيث تصبح بيئة جذابة وصحية.

عوامل ومعايير النجاح في المدن الصناعية السورية: [7]

عوامل نجاح المدن والمناطق الصناعية:

- الأهداف الحكومية ومدى وضوحها وواقعيتها من تأسيس المدن والمناطق الصناعية.
- الظروف العامة ومدى تحفيزها وملامتها للنشاط الصناعي وخصوصا البيئة الاستثمارية بما في ذلك.
- درجة الاستقرار السياسي والإطار القانوني والتشريعي الذي يحكم النشاط التجاري في بلد معين.
- مدى دقة وشمولية دراسات الاقتصادية للمناطق الصناعية ومستوى النشاط الاقتصادي المحلي والقومي.
- كيفية تقييم المستثمر للحوافز التي تقدمها المناطق الصناعية.
- موقع المناطق الصناعية والخدمات التي يقدمها للمستثمرين.
- دور المؤسسات المساندة ومصادر التمويل وتكلفته.

معايير النجاح: [8]

■ نسبة الحجز واستغلال للمواقع الصناعية في المدن والمناطق الصناعية، حيث يستخدم مثل هذا المؤشر عندما تعطي للمستثمرين حرية الاستثمار داخل أو خارج المنطقة .

- مدى مساهمة هذه المناطق في زيادة الإنتاج الصناعي وعدد فرص العمل التي أوجدتها هذه المدن.
- معدل العائد على رأس المال للمستثمر والتي تستخدم في تطويرها.

أسباب فشل المدن والمناطق الصناعية: [9]

يعزى فشل كثير من المدن والمناطق الصناعية إلى عدة أسباب منها:

- عدم وجود تنسيق مسبق مع برامج التنمية الاقتصادية.
- مشاكل إدارية تتعلق بكيفية إدارة المدن والمناطق الصناعية بأقسامها المتنوعة من إدارية، فنية ومالية.
- عدم جاهزية وكفاية الدراسات التحضيرية ، مما قد يؤدي إلى قرارات خاطئة من حيث اختيار الموقع ، تقسيم المدن والمناطق الصناعية ، وتقديم الخدمات المختلفة لها من بنية تحتية وغيرها.
- عدم كفاية الدعم المقدم من المؤسسات المساندة وخاصة مؤسسات التمويل، التسويق، المواصفات والمعايير والاستشارات الإدارية والإنتاجية.

■ تعيين أهداف غير واقعية لبرنامج المنطقة الصناعية .

دراسة واقع المدن الصناعية في الجمهورية العربية السورية:

الجدول التالي رقم(1) يبين بعض المعلومات عن المدن الصناعية الأربع في الجمهورية العربية السورية كالاتي:

جدول رقم (1) معلومات عن المدن الصناعية الأربع في الجمهورية العربية السورية

المدينة الصناعية بعبرا	المدينة الصناعية بحسباء	المدينة الصناعية بالشيوخ نجار	المدينة الصناعية بدير الزور
تقع المدينة في محافظة ريف دمشق شمال شرق مدينة دمشق و تبعد عنها مسافة /35/ كم، مساحة المدينة حوالي 7000 هكتار،	تقع المدينة في محافظة حمص وتتضمن مرحلة العشر سنوات الأولى تخديم مجموعة من مقاسم الصناعات المتوسطة و الكبيرة و تضم جميع	تقع المدينة الصناعية في الجزء الشمالي الشرقي من مدينة حلب بين محوري طريق الباب القديم وطريق المسلمية القديم، المساحة:	تقع المدينة الصناعية شمال شرق مدينة دير الزور وتبعد عن مركز المدينة حوالي /15/ كم على طريق الحسكة الجديد:

<p>-المساحة الإجمالية للمدينة : 2850 هكتار مع التوسع</p> <p>-مساحة المقاسم الصناعية: 850/هكتار</p> <p>-الكلفة التقديرية للمدينة الصناعية: 7.5 مليار</p> <p>-الإعانات التي قدمتها الدولة من بداية الأحداث ولتاريخه: 925 مليون</p> <p>-مصادر المياه : نهر الفرات - مياه آبار</p>	<p>تبلغ المساحة الكلية للمدينة الصناعية/ 4412 هكتاراً تتضمن مايلي :</p> <p>/ 1985 -هكتاراً للمقاسم الصناعية.</p> <p>-تؤمن / 6122 / مقسماً صناعياً.</p> <p>/ 68 -هكتاراً المركز الإداري.</p> <p>/ 150 / -هكتاراً مدينة معارض و مدينة انتاج اعلامي.</p> <p>/ 1108 / -هكتاراً مناطق خضراء بما فيها الحزام الأخضر للشوارع الرئيسية.</p> <p>/ 320 / -هكتاراً طرق رئيسية صافية.</p> <p>/ 849 / -هكتاراً للسكن العمالي.</p>	<p>الفعاليات الصناعية(النسيجية - الهندسية - الغذائية -الكيميائية)</p> <p>وجزء من مركز المدينة وجزء من الصناعات الخفيفة وقسم من المنطقة السكنية كمرحلة أولى بمساحة 822.8 هكتار .</p>	<p>وتتكون من مناطق صناعية ، بما في ذلك جميع أنواع الصناعات (النسيجية -- هندسية -- كيميائية مغذية).</p>
--	--	--	--

المصدر: موقع هيئة الاستثمار السورية، تم استرجاعه في: 10/1/2016 على الرابط WWW.syrian investment agency.com

التسهيلات والخدمات التي تقدمها المدن الصناعية للمستثمرين في سورية:

- منح وثيقة الاكتتاب والتخصص واستلام الأرض ومنح القرار الصناعي خلال ساعة واحدة من خلال النافذة الواحدة .
- الأرض مجاناً و يتم استيفاء 65% من تكاليف البنى التحتية عند التخصص. حيث يتم دفع 40% من تكاليف البنى التحتية والباقي 60% على خمس سنوات.
- إعطاء الأولوية للمستثمرين في المدينة الصناعية للحصول على القروض من المصارف.
- منح إعفاء جمركي كامل لكافة مستلزمات الإنتاج ومعداته على قانون الاستثمار .
- السماح للمستثمرين العرب والأجانب على قانون الاستثمار بإخراج أرباحهم على رأس المال الأجنبي بعد تسديد ضرائب الأرباح والسماح لهم بالتملك.
- يحصل المستثمرين غير السوريين الخاضعين لقانون الاستثمار على تراخيص عمل وإقامة له ولعائلته طول مدة تنفيذ المشروع.

- يحق للمستثمر الحصول على تراخيص عمل وإقامة للعمال غير السوريين العاملين في المشروع .
 - يسمح للمستثمر بإدخال المعدات الخاصة بعمليات تركيب الموجودات في المشروع وإخراجها
- التخفيضات الضريبية :

- معدل ضريبة الدخل 28%.
- يتم تخفيض 6/ درجات للمنشآت المشملة على قانون الاستثمار رقم/8 .
- يتم تخفيض درجة واحدة للمنشآت المقامة في المدن الصناعية
- يتم تخفيض درجتين للمنشآت المقامة في المدينة الصناعية بحسبها
- يتم تخفيض درجة للمنشآت التي تستخدم أكثر من 25/ عامل/ مسجل في التأمينات الاجتماعية
- يتم تخفيض درجتين للمنشآت التي تستخدم أكثر من 75/ عامل/ مسجل في التأمينات الاجتماعية
- يتم تخفيض ثلاث درجات للمنشآت التي تستخدم أكثر من 150/ عامل/ مسجل في التأمينات الاجتماعية
- المشاريع المشملة : هي المشاريع المشمولة بأحكام مرسوم الاستثمار رقم(8).

تحليل الاستثمار في المدن الصناعية الأربع:

1- الاستثمار في المدن الصناعية الأربع بين الأعوام 2006-2010:

الجدول رقم (2) يبين حجم الإنفاق والإيرادات وعدد المعامل قيد البناء والتنفيذ وحجم الاستثمار الإجمالي في المدن الصناعية الأربع خلال سنوات الدراسة كالتالي:

جدول رقم (2) يبين واقع الاستثمار في المدن الصناعية الأربع بين الأعوام 2006-2010 (مليار ل.س)

المؤشر	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
حجم الإنفاق على الاستملاك و البنى التحتية	3.453	6.443	8.627	4.12	3.512	5.745	3.606	3.385	1.71
نسب التغير في حجم الإنفاق بين السنوات	-	+47%	+25%	-52%	-15%	+64%	-37%	-6.5%	-49.5%
حجم الإيرادات	1.323	2.345	6.054	3.151	3.972	3.68	4.798	3.064	1.35
نسب التغير في حجم الإيرادات بين السنوات	-	+44%	61%	-48%	+26%	-7%	+30%	-36%	-56%
عدد المعامل قيد البناء وقيد الإنتاج	413	896	1328	1097	723	816	590	290	165
نسب التغير في عدد المعامل بين السنوات	-	+54%	+33%	-18%	-34%	+12%	-28%	-51%	-43%
العمالة للمنشآت قيد البناء والإنتاج	14650	16400	27900	17329	15560	16186	22106	8090	4460
نسب التغير في عدد العمالة بين السنوات	-	+11%	+41%	-38%	-11%	+4%	+36.5%	-63%	-45%
حجم الاستثمار الإجمالي	87	93	121	67	46	145	101	17	9
نسب التغير في حجم الاستثمار بين السنوات	-	+7%	+33%	-45%	-31%	+215%	-31%	-83%	-47%

المصدر: تجميع الباحث من تقارير الاستثمار السورية، موقع هيئة الاستثمار السورية، www.syrianinvestmentagency.com

وبمتابعة الجدول السابق نلاحظ الآتي:

- 1 انخفاض الإنفاق على الاستملاك والبنى التحتية في المدن الصناعية الأربع بين عامي 2004 و 2012 وبنسبة 51.5%، كما لوحظ انخفاض الإنفاق على الاستملاك والبنى التحتية بين سنوات الدراسة باستثناء عام 2005، 2006، 2009. وهذا يدل على عدم تأمين كافة الخدمات والبنى التحتية الضرورية للمستثمرين على الرغم من بدء المدن الصناعية بتحقيق إيرادات مختلفة خلال فترة الدراسة، مع العلم إن معظم المدن الصناعية مدن جديدة لم ينتهي العمل بكافة أقسامها أو مراحلها (قيد التأسيس).
- 2 لوحظ ارتفاع حجم الإيرادات بين عامي 2004 و 2006، ومن ثم انخفاض بحجم الإيرادات بين عامي 2009-2007 وزيادة في عامي 2010-2008. وانخفاض بعامي 2011، 2012.
- 3 زيادة عدد المعامل قيد البناء وقيد الإنتاج بين عامي 2004-2006، كما لوحظ انخفاض هذه النسبة بين سنوات الدراسة باستثناء زيادة في عام 2009 عن عام 2008. وهذا يدل على انخفاض في جذب المستثمرين إلى المدن الصناعية الأربع، بالإضافة إلى توجه المستثمرين لحجز العقارات دون البدء بتنفيذ مشاريعهم.
- 4 زيادة العمالة للمنشآت قيد البناء والإنتاج بين عامي 2004 و 2006، كما لوحظ انخفاض بين سنوات الدراسة بنسب العمالة للمنشآت قيد البناء والإنتاج وصلت في عام 2007 إلى 38%، وهذا يدل على انخفاض ملحوظ في حركة البناء والإشادة للمعامل في المدن الصناعية خلال فترة الدراسة.

- 5 كما لوحظ ازدياد حجم استثمار الإجمالي بين عامي 2004 و 2006، وانخفاض بين سنوات الدراسة باستثناء عام 2009 الذي كان الأفضل في حجم الاستثمار في المدن الصناعية الأربع. أن هذا الانخفاض يدل على عدم وجود حوافز جديدة تشجع المستثمرين على الاستثمار في المدن الصناعية الأربع.
- 6 مما سبق نلاحظ إن الأزمة الراهنة قد أثرت بشكل سلبي على كافة مؤشرات الجدول السابق في عامي 2012، 2013 في حين لم تتوفر أية بيانات عن الأعوام 2014، 2015 حيث أن الأزمة قد أثرت بشكل أكبر وخصوصاً في دير الزور، حلب، ريف دمشق.
- 7 بدراسة العلاقة الارتباطية بين متغير عدد المعامل ومتغير حجم الاستثمار (تطبيق معامل الارتباط البسيط Pearson لدراسة قوة أو متانة العلاقة بين متغيرين رقميين) نلاحظ الآتي:

Correlations

		حجم الاستثمار الإجمالي	عدد المعامل قيد البناء وقيد الانتاج
حجم الاستثمار الإجمالي	Pearson Correlation	1	.643
	Sig. (2-tailed)	.	.062
	N	9	9
عدد المعامل قيد البناء وقيد الانتاج	Pearson Correlation	.643	1
	Sig. (2-tailed)	.062	.
	N	9	9

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (2)

- إن قيمة معامل الارتباط بين عدد المعامل قيد التنفيذ وحجم الاستثمار تبلغ 0.643 أي أن هناك علاقة طردية ومقبولة بين عدد المعامل قيد التنفيذ وحجم الاستثمار، عند مستوى دلالة 5 %.
- كما إن $a = 0.05 < P = 0.062$ وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الأولى (فرضية العدم H_0) التي تنص: لا وجود علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المعامل (قيد البناء، قيد التنفيذ) في المدن الصناعية عند مستوى دلالة ($a = 0.05$). ونرفض (الفرضية البديلة H_1) التي تنص: يوجد علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المعامل (قيد البناء، قيد التنفيذ) في المدن الصناعية عند مستوى دلالة ($a = 0.05$).
- 8 بدراسة العلاقة الارتباطية بين متغير المشاريع المنفذة ومتغير حجم الاستثمار (تطبيق معامل الارتباط البسيط Pearson لدراسة قوة أو متانة العلاقة بين متغيرين رقميين) نلاحظ الآتي:

Correlations

		حجم الاستثمار الإجمالي	مجموع المشاريع المنفذة في المدن الصناعية الأربع
حجم الاستثمار الإجمالي	Pearson Correlation	1	.418
	Sig. (2-tailed)	.	.263
	N	9	9
مجموع المشاريع المنفذة في المدن الصناعية الأربع	Pearson Correlation	.418	1
	Sig. (2-tailed)	.263	.
	N	9	9

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (2)

إن قيمة معامل الارتباط بين عدد المشاريع المنفذة وحجم الاستثمار تبلغ 0.418 أي أن هناك علاقة طردية وضعيفة جداً بين عدد المعامل المنفذة وحجم الاستثمار، عند مستوى دلالة 5% .
كما إن $a = 0.05 < P = 0.263$ وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الثانية (فرضية العدم H_0) التي تنص: لا يوجد علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة (a=0.05). ونرفض (الفرضية البديلة H_1) التي تنص: يوجد علاقة ارتباطية بين حجم الاستثمار وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة (a=0.05).

2- عدد المشاريع في المدن الصناعية الأربع خلال الأعوام 2012-2004 :

الجدول رقم (3) يبين عدد المشاريع المشملة في ضمن قوانين الاستثمار والمقاسم الصناعية الموزعة على المستثمرين وعدد المشاريع المنفذة وال قيد التنفيذ في المدن الصناعية الأربع كالاتي:

جدول رقم (3) يبين عدد المشاريع المشملة والمنفذة والمقاسم الصناعية المخصصة في المدن الصناعية الأربع خلال الأعوام 2012-2004

الأعوام	عدرا			حسياء			الشيخ نجار			دير الزور			المجموع		
	مشملة	منفذة	مخصصة	مشملة	منفذة	مخصصة	مشملة	منفذة	مخصصة	مشملة	منفذة	مخصصة	مشملة	منفذة	
2004	8	1	230	12	-	24	7	1	213	-	-	-	27	2	467
2005	11	1	165	19	1	53	5	2	412	-	-	-	35	4	630
2006	25	-	902	37	9	104	7	5	585	-	-	-	69	14	1591
2007	5	2	615	10	-	80	8	5	473	-	-	-	23	7	1168
2008	3	1	410	7	1	62	7	2	241	4	4	20	21	4	733
2009	6	1	225	11	-	47	1	-	167	5	5	27	23	1	466
2010	16	3	346	19	-	46	2	-	210	17	17	21	54	3	623
2011	3	-	102	7	-	21	1	-	170	-	-	-	11	-	293
2012	1	-	33	2	-	4	-	-	64	-	-	-	3	-	101
المجموع	78	9	3028	124	11	441	38	15	2535	26	26	68	266	35	6072

المصدر: تجميع الباحث من تقارير الاستثمار السورية، موقع هيئة الاستثمار السورية، WWW.syrian investment agency.com

وبمتابعة الجدول السابق نلاحظ ما يلي:

- 1 زيادة عدد المشاريع المشملة بين عامي 2004، 2006 ومن ثم انخفاض إجمالي المشاريع المشملة بين عامي 2006 و 2010 بنسبة 22%، وينسب أكبر خلال أعوام الدراسة باستثناء عام 2010، كما لوحظ أن أكبر نسبة لمشاريع المشملة كانت في مدينة حسياء الصناعية وبنسبة 46.6% تلتها مدينة عدرا الصناعية بنسبة 29% ومن ثم مدينة دير الزور 9.7% و مدينة الشيخ نجار 14%، كما لوحظ انخفاض في عدد المشاريع المشملة خلال سنوات الدراسة بالنسبة لمدينة عدرا، حسياء، الشيخ نجار ودير الزور.
- 2 بلغت نسبة إجمالي المشاريع المشملة 4.3% من إجمالي المقاسم الصناعية المخصصة وهي نسبة قليلة جداً وتدل على توجه المستثمرين لحجز المقاسم والعقارات وعدم البدء بالتشغيل والتنفيذ.
- 3 إن إجمالي المشاريع المنفذة قد بلغت 35 مشروع في المدن الصناعية الأربع و بنسبة 0.6% من إجمالي المشاريع المخصصة وهي نسب قليلة جداً خلال فترة الدراسة، كما لوحظ عدم وجود أية مشروع منفذ في مدينة دير الزور الصناعية.

- 4 بلغ إجمالي المشاريع المنفذة من المشاريع المشملة 13.15% وهي نسبة قليلة جداً وهذه يدل على توجه المستثمرين لحجز المقاسم وتخصيصها فقط دون البداية بالاستثمار الفعلي.
- 5 زيادة عدد المقاسم المخصصة بين عامي 2004-2006 ومن ثم انخفاض المقاسم المخصصة خلال سنوات الدراسة للمدن الصناعية الأربع، كما لوحظ ان أكبر نسبة مقاسم مخصصة كانت في مدينة عدرا ، ومن ثم مدينة الشيخ نجار ، ومن ثم مدينة حسياء ، وأخيراً مدينة دير الزور.
- 6 كما لوحظ انخفاض كبير في عدد المشاريع المخصصة والمشملة خلال فترة الأزمة الراهنة، بالإضافة إلى انعدام المشاريع المنفذة خلال فترة الأزمة الراهنة.
- 7 بدراسة العلاقة الارتباطية بين متغير المشاريع المخصصة ومتغير المشاريع المنفذة نلاحظ الآتي:

Correlations

	مجموع المشاريع المنفذة في المدن الصناعية الأربع	مجموع المشاريع المخصصة في المدن الصناعية الأربع
مجموع المشاريع المنفذة في المدن الصناعية الأربع	Pearson Correlation	.546
	Sig. (2-tailed)	.076
	N	9
مجموع المشاريع المخصصة في المدن الصناعية الأربع	Pearson Correlation	.546
	Sig. (2-tailed)	.076
	N	9

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول(3)

إن قيمة معامل الارتباط بين متغير المشاريع المخصصة ومتغير المشاريع المنفذة بلغ 0.546 أي أن هناك علاقة طردية وضعيفة بين المتغيرين عند مستوى دلالة 5%. كما إن $P = 0.076 < a = 0.05$.

وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الثالثة (فرضية العدم H_0) التي تنص: لا يوجد علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المخصصة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة ($a = 0.05$). ونرفض (الفرضية البديلة H_1) التي تنص: يوجد علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المخصصة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة ($a = 0.05$).

- 8 بدراسة العلاقة الارتباطية بين متغير المشاريع المنفذة ومتغير المشاريع المشملة نلاحظ الآتي:

Correlations

	مجموع المشاريع المنفذة في المدن الصناعية الأربع	مجموع المشاريع المشمولة في المدن الصناعية الأربع
مجموع المشاريع المنفذة في المدن الصناعية الأربع	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	1 .089 9
مجموع المشاريع المشمولة في المدن الصناعية الأربع	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.345 .089 9

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (3)

إن قيمة معامل الارتباط بين عدد قد بلغت 0.345 أي أن هناك علاقة طردية وضعيفة بين المشاريع المنفذة والمشاريع المشمولة عند مستوى دلالة 5%.

كما إن $a = 0.05 < P = 0.089$ وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الرابعة (فرضية العدم H_0) التي تنص: لا يوجد علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المشمولة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة ($a = 0.05$). ونرفض (الفرضية البديلة H_1) التي تنص: يوجد علاقة ارتباطية بين عدد المشاريع المشمولة وعدد المشاريع المنفذة في المدن الصناعية عند مستوى دلالة ($a = 0.05$).

3- التكاليف الاستثمارية وفرص العمل للمشاريع المشمولة (منفذة-غير منفذة):

الجدول رقم (4) يبين التكاليف الاستثمارية التقديرية وفرص العمل للمشاريع المشمولة بأحكام المرسوم رقم 8 في المدن الصناعية الأربعة كالاتي:

جدول رقم (4) يبين التكاليف الاستثمارية (مليون ل.س) و فرص العمل لمشاريع المشمولة (منفذة، غيرمنفذة) خلال الأعوام 2004-2012

الأعوام	عدرا		حسياء		الشيخ نجار		دير الزور		المجموع	
	عمل	تكاليف	عمل	تكاليف	عمل	تكاليف	عمل	تكاليف	فرص	تكاليف
2004	554	1623	874	4356	112	456	-	-	1540	6435
2005	780	2156	1328	91213	413	2568	-	-	2521	95937
2006	3197	4000	3397	4614878	1020	7000	-	-	7614	472878
2007	422	2000	403	174128	950	7500	-	-	1775	183628
2008	310	4800	1095	88648	642	5600	89	368	2136	99416
2009	902	2300	578	15438	86	300	162	573	1728	18611
2010	2358	5900	1364	5525	175	800	454	2192	4351	14417
2011	348	1322	795	2341	65	320	-	-	1208	3983
2012	67	235	107	414	-	-	-	-	174	649
المجموع	7209	24336	9941	4996941	3363	24544	715	3133	23047	5048945

WWW.syrian investment

المصدر: تجميع الباحث من تقارير الاستثمار السورية، موقع هيئة الاستثمار السورية،

agency.com

بمتابعة الجدول السابق نلاحظ الآتي:

- 1 بلغت أعلى نسبة تكاليف استثمارية للمشاريع المشملة في المرسوم رقم /8/ في مدينة حسياء ونسبة 99% من إجمالي نسبة التكاليف الاستثمارية، كما لوحظ انخفاض نسبة التكاليف الاستثمارية للمشاريع المشملة خلال فترة الدراسة.
- 2 أعلى نسبة فرص عمل للمشاريع المشملة كانت في مدينة حسياء ونسبة 43% من إجمالي فرص العمل الممكنة، ومن ثم مدينة حسياء بنسبة 31% ومن ثم الشيخ نجار وأخيرا مدينة دير الزور.
- 3 هناك توجه وجذب الاستثمارات الضخمة ذات التكلفة الاستثمارية العالية في مدينة حسياء الصناعية على حساب المدن الصناعية الأخرى.
- 4 إن مؤشر المشاريع المشملة على الرغم من عدم تنفيذ القسم الأكبر منها يعطي فكرة عن تفضيل المستثمر لنوع المشروع والصناعة والمدينة والتسهيلات اللازمة، كما يعطي رؤية عن نوع وحجم الاستثمارات ويساعد في وضع خطط وخارطة استثمارية على مستوى الاقتصاد الوطني تساهم في توجيه وتنمية الاستثمارات وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية بعدالة.

4-توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب نوع الصناعة:

الجدول الآتية تبين لنا توزيع المقاسم الصناعية في المدن الصناعية الأربع حسب نوع الصناعة (غذائية، نسيجية، هندسية، كيميائية، أخرى) خلال سنوات الدراسة:

أ توزيع المقاسم الصناعية حسب الصناعات الغذائية: الجدول الآتي رقم (5) يبين توزع المقاسم حسب الصناعات الغذائية:

جدول رقم(5) يبين توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب الصناعة الغذائية والصناعات النسيجية خلال الأعوام 2004-2012

توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب الصناعة النسيجية						توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب الصناعة الغذائية					
المجموع	دير الزور	الشيخ نجار	حسياء	عدرا	الأعوام	المجموع	دير الزور	الشيخ نجار	حسياء	عدرا	الأعوام
131	-	70	3	58	2004	72	-	21	5	46	2004
192	-	144	7	41	2005	114	-	41	10	63	2005
205	-	166	4	35	2006	157	-	66	18	73	2006
190	-	160	2	28	2007	117	-	59	16	42	2007
76	-	67	4	5	2008	105	11	26	10	58	2008
77	-	76	4	6	2009	67	15	16	6	30	2009
84	2	73	-	11	2010	125	8	24	10	83	2010
88	-	60	2	26	2011	50	-	17	3	20	2011
32	-	23	1	8	2012	14	-	6	1	7	2012
1086	2	839	27	218	المجموع	821	34	276	79	392	المجموع
100%	0.18%	77.2%	2.4%	20%	نسبة المجموع إلى الإجمالي	100%	4%	33.65	9.6%	47.7%	نسبة المجموع إلى الإجمالي

WWW.syrian investment

المصدر: تجميع الباحث من تقارير الاستثمار السورية، موقع هيئة الاستثمار السورية،

agency.com

بمتابعة الجدول السابق نلاحظ الآتي:

1 أكبر نسبة من المقاسم المخصصة للصناعة الغذائية كانت في مدينة عدرا الصناعية ونسبة 47.7%، ومن ثم مدينة الشيخ نجار ونسبة 33.65%، في حين كانت النسبة منخفضة في كل من مدينة حسياء ودير الزور على الرغم من توفر الموارد الزراعية والحيوانية التي تساهم في الصناعات الغذائية بوفرة في محافظة دير الزور ومحافظة حمص.

2 تزايد عدد المقاسم الموزعة للصناعات الغذائية بين عامي 2004-2006 ومن ثم انخفاض إجمالي عدد المقاسم الموزعة للصناعات الغذائية خلال سنوات الدراسة بنسبة 21% ما بين عامي 2006-2010، بالإضافة إلى الانخفاض خلال السنوات باستثناء عام 2010. كما انخفضت بشكل كبير خلال أعوام الأزمة.

3 حصلت مدينة الشيخ نجار على أعلى نسبة من استقطاب الصناعات النسيجية حيث بلغت 77.2% من إجمالي المقاسم الموزعة للصناعات النسيجية في المدن الصناعية الأربع، وقد أتت مدينة عدرا في المرتبة الثانية من حيث توزيع المقاسم للصناعات النسيجية بنسبة 20%، في حين كانت النسبة منخفضة جداً في كل من حسياء ودير الزور.

4 تركز الصناعات النسيجية في مدينة حلب تاريخياً أدى إلى ظهور هذه النتيجة في توزيع المقاسم المخصصة لصناعات النسيجية، كما لوحظ انخفاض عدد المقاسم الموزعة للصناعات النسيجية بنسبة 59% مقارنة بين العامي 2006-2010. وانخفضت بشكل ملحوظ خلال أعوام الأزمة وخصوصاً عام 2012.

ب توزيع المقاسم الصناعية حسب الصناعات الهندسية: الجدول الآتي رقم (6) يبين توزيع المقاسم حسب الصناعات الهندسية:

جدول رقم (6) يبين توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب الصناعة الهندسية والكيميائية خلال الأعوام 2004-2012

توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب الصناعة الكيميائية						توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب الصناعات الهندسية					
المجموع	دير الزور	الشيخ نجار	حسياء	عدرا	الأعوام	المجموع	دير الزور	الشيخ نجار	حسياء	عدرا	الأعوام
45	-	29	7	9	2004	181	-	81	8	92	2004
84	-	62	14	8	2005	249	-	165	17	67	2005
292	-	123	33	136	2006	663	-	230	49	384	2006
262	-	72	24	166	2007	450	-	182	30	238	2007
214	4	59	13	138	2008	276	5	89	32	150	2008
131	6	26	17	82	2009	135	6	49	17	63	2009
128	9	48	8	63	2010	194	2	65	24	103	2010
36	-	24	7	5	2011	117	-	68	8	41	2011
12	-	9	1	2	2012	40	-	26	1	13	2012
1204	19	452	124	609	المجموع	2314	13	955	186	1160	المجموع
100%	1.57%	37.5%	10.2%	50.5%	نسبة المجموع إلى الإجمالي	100%	0.56%	41.2%	8%	50.1%	نسبة المجموع إلى الإجمالي

المصدر: تجميع الباحث من تقارير الاستثمار السورية، موقع هيئة الاستثمار السورية، WWW.syrian investment agency.com

بمتابعة الجدول رقم (6) نلاحظ الآتي:

- (1) حصلت مدينة عدرا العمالية على أكبر نسبة من توزيع المقاسم لصناعات الهندسية وبنسبة 50%، وقد أتت مدينة الشيخ نجار في المرتبة الثانية وبنسبة 41.2% من إجمالي المقاسم الموزعة للصناعات الهندسية في المدن الصناعية الأربع، في حين كانت نسب المقاسم الموزعة للصناعات الهندسية في حسياء ودير الزور قليلة مقارنة بالمدن الأخرى.
- (2) عدم توجه الاستثمارات في الصناعات الهندسية إلى مدينة حسياء ودير الزور.
- (3) بلغت أكبر نسبة للمقاسم الصناعية للصناعات الكيماوية في مدينة عدرا وبنسبة 50%، وقد تلتها مدينة الشيخ نجار وبنسبة 37.5%.
- (4) انخفاض نسبة المقاسم الموزعة في مدينة حسياء ودير الزور للصناعات الكيماوية.
- ت - توزيع المقاسم الصناعية حسب الصناعات الأخرى: الجدول الآتي رقم (7) يبين توزيع المقاسم حسب الصناعات الأخرى:

جدول رقم (7) يبين توزيع المقاسم الصناعية المخصصة حسب الصناعات الأخرى خلال الأعوام 2012-2014

الأعوام	عدرا	حسياء	الشيخ نجار	دير الزور	المجموع
2004	2	1	2	-	5
2005	16	5	-	-	21
2006	274	-	-	-	274
2007	141	8	-	-	149
2008	59	3	-	-	62
2009	48	3	-	-	51
2010	86	4	-	-	90
2011	10	1	1	-	12
2012	3	-	-	-	3
المجموع	639	25	3	-	667
نسبة المجموع إلى الإجمالي	95.8%	3.74%	4.47%	-	100%

المصدر: تجميع الباحث من تقارير الاستثمار السورية، موقع هيئة الاستثمار السورية، WWW.syrian investment agency.com

بمتابعة الجدول رقم (7) نلاحظ الآتي:

- (1) أكبر نسبة مقاسم موزعة للصناعات الأخرى كانت في مدينة عدرا وبنسبة 95.8%، وثانياً مدينة الشيخ نجار وبنسبة منخفضة بلغت 4.4% ومدينة حسياء 3.74%.
- (2) عدم وجود مقاسم موزعة للصناعات الأخرى في مدينة دير الزور.
- ث - توزيع المقاسم الصناعية حسب مجاميع الصناعات في المدن الأربع: الجدول الآتي رقم (8) يبين توزيع المقاسم كافة الصناعات

جدول رقم (8) يبين مجاميع توزيع المقاسم حسب نوع الصناعة في المدن الصناعية الأربع خلال الأعوام 2012-2004

الأعوام	الصناعات الغذائية	الصناعات النسيجية	الصناعات الهندسية	الصناعات الكيماوية	الصناعات الأخرى	المجموع
2004	72	131	181	45	5	434
2005	114	192	249	84	21	660
2006	157	205	663	292	274	1591
2007	117	190	450	262	149	1168
2008	105	76	276	214	62	733
2009	67	77	135	131	51	461
2010	125	84	194	128	90	621
2011	50	88	117	36	12	303
2012	14	32	40	12	3	101
المجموع	821	1075	2305	1204	667	6072
نسبة المجموع إلى الإجمالي	13.5%	17.7%	37.9%	19.8%	10.9%	100%

المصدر: تجميع الباحث من تقارير الاستثمار السورية، موقع هيئة الاستثمار السورية، WWW.syrian investment agency.com

بمتابعة الجدول رقم (8) نلاحظ الآتي:

- 1) بلغت المقاسم الموزعة للصناعات الهندسية أعلى نسبة من إجمالي المقاسم الموزعة لكافة الصناعات وبكافة المدن حيث بلغت 37.9%. كما حلت المقاسم الموزعة للصناعات الكيماوية في المرتبة الثانية ونسبة 19.8%. اهتمام المستثمرين في المدن الصناعية بالمشاريع الهندسية كمرتبة أولى والصناعات الكيماوية بالمرتبة الثانية.
- 2) احتلت الصناعات النسيجية المرتبة الثالثة والصناعات الغذائية المرتبة الرابعة من حيث الاهتمام. انخفاض عدد المقاسم الموزعة بالنسبة لكافة أنواع الصناعات الأخرى خلال فترات الدراسة. وبالتالي يمكننا القول عدم توفر رؤية واضحة للاستفادة من الثروة الزراعية في العملية الصناعية.
- 3) انخفاض عدد المقاسم الموزعة في المدن الصناعية الأربع خلال فترة الأزمة في عامي 2011 و 2012 نتيجة الأوضاع الراهنة.

النتائج و المناقشة:

- انخفاض حجم الاستثمار الإجمالي في المدن الصناعية الأربعة بين عامي 2004 و 2010، بالإضافة إلى انخفاض عدد المشاريع المشملة ضمن المرسوم التشريعي رقم /8/ بين عامي 2004-2010. وقد كانت أكبر نسبة لمشاريع المشملة في مدينة حسياء ثم مدينة عدرا ثم دير الزور وأخيراً الشيخ نجار.
- أثرت الأزمة الراهنة على الاستثمار في المدن الصناعية بشكل كبير، حيث لوحظ تراجع كافة مؤشرات الدراسة بين عامي 2010 و 2012، كما قد ساءت الحالة بشكل أكبر في عامي 2013، 2014 وخصوصاً بعد الضرر الكبير الذي حصل في الصناعة الحلبية من تدمير وسرقة معامل للخارج، بالإضافة إلى تأزم الأوضاع في دير الزور وريف دمشق بشكل كبير، حيث أثرت الأحداث التي وقعت في مدينة عدرا، وفي حلب، وفي دير الزور على المدن الصناعية الثلاث بشكل كبير.

▪ انخفاض نسبة إجمالي المشاريع المنفذة من إجمالي المقاسم المخصصة حيث بلغت 5.6% وهذا يدل على توجه المستثمرين لحجز المقاسم والعقارات في المدن الصناعية وعدم البدء بالتنفيذ.

▪ انخفاض نسبة إجمالي المشاريع المنفذة من إجمالي المشاريع المشملة حيث بلغت 15% وهذا يدل على توجه المستثمرين لحجز المقاسم والعقارات في المدن الصناعية وعدم البدء بالتنفيذ.

▪ يعود سبب انخفاض عدد المشاريع المنفذة من المشاريع المشملة والمخصصة في بعض الأحيان إلى التعقيدات والإجراءات الروتينية المعقدة.

▪ توجه المستثمرين للمشاريع الهندسية والمشاريع الكيميائية بشكل أساسي، حيث لوحظ توزيع المقاسم لهاتين الصناعتين قد بلغ 60% من المقاسم المخصصة في المدن الصناعية الأربع، على الرغم من اعتماد هاتين الصناعتين على استيراد مدخلات الإنتاج من الخارج بشكل كبير.

▪ عدم كفاية الخدمات والتسهيلات المقدمة للمستثمرين وبشكل خاص الخدمات المالية والتمويلية للمستثمرين.

▪ عدم وجود رؤية وخطة استثمارية فعالة لتفعيل الاستثمار بالصناعات الغذائية والنسيجية على الرغم من توفر المواد الأولية لهاتين الصناعتين محلياً، وهذا ما لوحظ في عملية تخصيص المقاسم على المستثمرين.

الآراء والمقترحات:

▪ إعادة وضع خطة استثمارية للمدن الصناعية بحيث تكون جزء من خطة التنمية الاقتصادية المرتقبة لإعادة الإعمار في سورية، كما يجب أن تكون متكاملة، وتراعي رؤية المستثمرين وتحقق أكبر منفعة اقتصادية واجتماعية. وتعمل على جذب الاستثمارات الداخلية والخارجية من الدول الصديقة كمرحلة أولى.

▪ التأسيس لمدن صناعية جديدة في المناطق الآمنة مثل المنطقة الساحلية، وذلك لما تمتلكه المنطقة الساحلية من الحد المقبول من البنى التحتية التي لم تتضرر نتيجة الأزمة الراهنة ولقربها من أماكن الاستيراد والتصدير وتوفير اليد العاملة، مع مراعاة اختيار المشاريع بما يتوافق مع الواقع البيئي.

▪ زيادة الاهتمام بالصناعات الغذائية وذلك لما تمتلكه سورية من ثروة نباتية وحيوانية، بالإضافة إلى الاعتماد في التصنيع على المواد الأولية المتوفرة. وذلك من خلال زيادة التسهيلات والإعفاءات للصناعات الغذائية لما لها أثر مباشر وغير مباشر على الاقتصاد الكلي لسورية.

▪ إعطاء ميزات استثنائية لعدة سنوات وإعفاءات وتسهيلات مغرية جداً للمستثمرين بالمدن الصناعية، وربط هذه الميزات بالمشاريع ذات العمالة المرتفعة التي تساهم في إيجاد فرص عمل حقيقية للعمالة السورية في الفترة القادمة.

▪ إعادة دراسة طرق تخصيص المحاضر الموزعة للمستثمرين وربطها بفترة زمنية محددة لتنفيذ المشروع، واستردادها من المستثمر في حال عدم تنفيذ المشروع.

▪ مساعدة المستثمرين على توفير طرق التمويل المناسب داخلياً وخارجياً خلال الفترة القادمة، من أجل الإسراع بالإنتاج بعملية إعادة الإعمار، وذلك من خلال توفير التمويل عن طريق الدولة، توسط الدولة لتوفير قروض لمستثمرين من الدول الصديقة.

▪ تخصيص مساحات من المدن الصناعية للمشاريع الصغيرة، التي تساهم في تشغيل يد عاملة بشكل مقبول ولا تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة.

المراجع:

1. شريف أبو كرش. المدن والمناطق الصناعية الفلسطينية. ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر تنمية وتطوير قطاع غزة، الجامعة الإسلامية، 2006، ص3.
 2. محمد العلي. الاستثمار الحكومي في قطاع الصناعة ودوره في تنمية الصادرات السورية. دمشق، 2002، ص4.
 3. محمد مصطفى القدرة. أثر الاستثمار في المدن الصناعية في فلسطين على توفير فرص العمل. رسالة ماجستير في التمويل، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، 2007، ص22.
 4. يوسف الساعد. دور المناطق الصناعية في حل المشكلات للقطاع الصناعي النجاح، نابلس، 2003، ص34.
 5. سمير الصوص. المشاريع الصغيرة والمتوسطة في فلسطين، رام الله، 2004، ص3.
 6. محمد ابراهيم حسين مقداد. الاستثمار في المدن الصناعية الفلسطينية مفعولاته وطموحاته وأثره في توفير فرص العمل. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد السابع عشر، العدد الثاني، 2009، ص597.
 7. نائل محمد ابراهيم مصبح. أهمية المناطق الصناعية على النمو الاقتصادي. جامعة الأزهر، كلية الاقتصاد، رسالة ماجستير، 2012، ص58-65.
 8. الموسوي، هاشم، الجبوري، توفيق. مقومات بيئة المدن الصناعية الجديدة في العراق. جامعة بغداد، 2010، ص1-4.
 9. صلاح زين الدين. دور المناطق الحرة في التنمية وتطوير مناخ الاستثمار. المؤتمر العلمي السنوي الدولي الثامن عشر، بعنوان تطوير مناخ الاستثمار في الدول العربية في ظل التحديات المعاصرة، جامعة المنصورة، القاهرة، 2002، ص56.
 10. تقرير الاستثمار في سورية عام 2014، 2013، 2010، 2011، 2010، قسم المدن الصناعية.
 11. موقع هيئة الاستثمار السورية، www.syrianinvestmentagency.com
- القسم العملي: دراسة تحليلية لاستثمار في المدن الصناعية السورية**
- دراسة تطور الإنفاق والإيرادات في المدن الصناعية بين الأعوام 2006-2010.
 - دراسة تطور عدد المعامل وعدد العمال المستفيدين بين الأعوام 2006-2010.
 - دراسة تطور المشاريع المنفذة والقيد التنفيذ في المدن الصناعية الأربع.
 - دراسة تطور التكاليف الاستثمارية للمشاريع في المدن الصناعية الأربع خلال فترة الدراسة.
 - دراسة تطور المنشآت الصناعية المخصصة وتوزيع المقاسم في المدن الصناعية الأربع.